

تفسير سورة الواقعة ٢ | من الآية ٥١ إلى الآية ٦٢ - لفضيلة الشيخ

خالد إسماعيل

خالد اسماعيل

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. ايها الاخوة اخوات نواصلوا تدبرنا لكلام ربنا جل وعلا. ونسأل الله تعالى بمنه وكرمه ان يرزقنا بشرى نبينا محمد صلى الله عليه واله - [00:00:00](#) سلم حيث قالوا ما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم الا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وحفتهم الملائكة وذكرهم الله فيمن عنده. نسأل الله تعالى من فضله. لا نزال مع سورة - [00:00:20](#) الواقعة هذه السورة التي تحقق من وقوع القيامة الواقعة تبين لنا اقسام الناس يوم القيامة. كما مر معنا في اولها وكنتم ازواجا ثلاثة اصحاب الميمنة ما اصحاب الميمنة واصحاب المشأمة ما اصحاب المشأمة والسابقون السابقون اولئك المقربون - [00:00:40](#) كن في جنات النعيم ثلة من الاولين وقليل من الاخرين. وقفنا عند هذه الآية. ثم يفصل الله تعالى شيء من نعيم السابقين في الجنة. تشويقا لعباده يقول على سرر موضونة متكئين عليها متقابلين - [00:01:09](#) على سرر موضونة قال مجاهد منسوج بالذهب. فتأمل كيف وصف الله تعالى بطائن تلك والسرر في سورة الرحمن كما قال تعالى متكئين على فرش بطائنها من استبرق فكيف بالظواهر جاء وصف الظواهر في سورة الواقعة؟ فقال على سرر موضونة منسوجة بالذهب - [00:01:32](#) وهذا امر آ لا يدركه الانسان في هذه الدنيا على سرر موضونة والوطن هو النسج كم في غاية الاتقان والدقة والجمال والروعة منسوجة بالذهب وقال ابن عباس رضي الله عنهما مصفوفة وايضا هذا تفسير صحيح لان كلمة وضنة تدل على - [00:02:01](#) اه صف الشيء الى الشيء واحكامه كما يقال وضن الحجارة بعضها على بعض. يعني اذا رص الحجارة عندما يبني بناء فكذلك النسيج المحكم وكذلك تراص هذه السرر. قال على سرر موضونة متكئين عليه - [00:02:27](#) فيها متقابلين متكئين عليها وهذا يدل على كمال راحتهم. هذه هيئة اه المرتاح اه فيتكأ اه فيكون في راحته وطمأنينته متكئين عليها متقابلين لا يعطي بعضهم دبر بعض وانما يتقابلون وهذا يدل على - [00:02:51](#) انه ليس في قلوبهم اي اه غل او بغضاء لذلك يتقابلون ولا يتدابرون هذا يدل على انهم يتأنسون فيما بينهم ويتحدثون ويحب بعضهم بعضا متكئين عليها متقابلين ومع هذه الراحة يخدمهم الخدم يطوف عليهم ولدان مخلدون. هؤلاء خدم اهل الجنة - [00:03:19](#) يطوف عليهم كلمة يطوف يعني يدورون مرة بعد مرة بعد مرة. يطوف عليهم ولدان صغار. فلا الواحد منهم اذا دخل على اهله لانه طفل صغير ولد صغير وهؤلاء الله تعالى خلقهم في الجنة هكذا من نعيم الجنة - [00:03:54](#) يطوف عليهم ولدان مخلدون يعني لا يكبرون مخلدون على هيئتهم على اعمارهم لا يكبرون ولا يتغيرون وكما وصفهم الله تعالى ايضا يعني آآ ويطوف عليهم ولدان مخلدون او كما قال تعالى - [00:04:17](#) اذا رأيتهم حسبتهم لؤلؤا منثورا. يعني من كثرتهم وجمالهم. انظر اللؤلؤ المنثور في كثرته وفرقه وجماله وهكذا. حتى جاء في بعض الاحاديث ان اخر رجل يدخل الجنة يخدمه الف خادم - [00:04:45](#) هذا اخر واحد يدخل الجنة. ادنى اهل الجنة منزلة عنده الف خادم. هذا ولا اه يأتي الى ملك من ملوك الدنيا. ما ازت بشيء من ملك الدنيا. يطوف عليهم ولدان مخلدون باكواب وباريق وكأس من معي. من كل اصناف الانية - [00:05:07](#)

باكواب الكوب لا عروة له. يعني ليس له شيء يمسكه ولا يعني آآ خرطوم له الكوب وباريق عكس الاكواب تماما لان الابريق له عروة تمسك الابريق منها وكذلك له خرطوم - [00:05:27](#)

وكأس الكأس مثل الكوب لا عروة له ولا خرطوم ولكن اضيق وتنوع هذه الانية يدل على تنوع الشراب فيها ومصدر الشراب من معين يعني من عين جارية من معين ما معين يعني يجري بسهولة من عيون الجنة وانهارها. فلا - [00:05:48](#)

ينقطع ابدا. والكأس اذا اطلقت تطلق على الخمر. العرب اذا قالوا كأس يعني يقصدون الخبر قال وكأس من معين. ثم ينصف الله تعالى خمر اهل الجنة. قال لا يصعدون عنها ولا ينزفون - [00:06:13](#)

لا يصعدون عنها يعني لا يصيبهم صدام ناشئ عنها عن هذه الخمر ولا ينزفون يعني تذهب عقولهم لانه يقال في اللغة نزف دمه اذا خرج دمه كله. كذلك نزف عقله اذا - [00:06:30](#)

وذهب عقله وهذا حال اهل خمر الدنيا عندما يشربون الخمر في الدنيا تصدع رؤوسهم وتذهب عقود ويكونوا كالمجانين. لكن هناك تشرب خمر الجنة وليس فيها اذى. لا يصعدون عنها ولا - [00:06:50](#)

تيفون وفاكهة مما يتخيرون وفاكهة مما يتخير من ما يختارونه يعني كلمة يتخيرون يعني تدل على انهم يختارون اجوده وكله آآ جميل ولذيذ عظيم وفاكهة مما يتخيرون انظر كيف انت تذهب الى سوق الفاكهة احيانا ترى انواعا متنوعة من الفاكهة تحتار ماذا تختار؟ وماذا تشتري؟ وتريد هذا وتريد - [00:07:13](#)

هذا وتريد هذا سبحان الله فما بالك بالجنة هذه من كرامة الله لاهل الجنة. وفاكهة مما يتخيرون. لذلك المسلم في الدنيا اذا رأى

الفاكهة يتذكر نعيم الجنة كان الزبير بن العوام وطلحة بن عبيد الله رضي الله عنهما وهما من المبشرين بالجنة - [00:07:47](#)

مر ذات يوم على بائع فاكهة فلما رأى الفاكهة المتنوعة بكيا وسأل الله تعالى الجنة. هكذا المسلم قلبه حي اذا رأى شيئا من متاع الدنيا لا يتعلق قلبا بمتاع الدنيا. تذكر - [00:08:11](#)

نعيم الجنة اللهم لا عيش الا عيش الآخرة كما قال النبي صلى الله عليه وسلم. هكذا كان الصحابة رضي الله عنهم. رأوا فاكهة اليوم من منا يرى فاكهة يبكي؟ بالعكس يرى فاكهة يبتهج ويفرح يتلذذ بها. وهكذا فما اجمل ان نعلق - [00:08:35](#)

قلوبنا بالجنة ونعيم الجنة. وفاكهة مما يتخيرون. ولحم طير مما يشتهون. ولحم الطير معروف من ارفع انواع اللحد والذة قال ولحم طير مما يشتهون وقال مما يشتهون لان يعني الاشتهاة انما يكون في الطعام واللحم. وفيها - [00:08:57](#)

ام اتشتهيه الانفس وتلذ الاعين؟ ولكن النعيم المقيم فاذا حرمت من نعيم الدنيا وطعامها وشرابها وشهواتها فقل لبيك ان العيش عيش الآخرة اخبر النبي صلى الله عليه وسلم عن هذه الطير قال ان في الجنة لطيرا - [00:09:23](#)

امثال البخت آآ تأكل من ثمار الجنة. يعني في الجنة طير مثل الجمال الطير في الجنة مثل الجمل. كبير وعظيم. ويأكل من ثمار الجنة. فقال ابو بكر الصديق رضي الله عنه قال ان هذه لطير ناعمة ما دام في الجنة اكيد يعني ناعمة فقال له النبي صلى الله - [00:09:46](#)

سلم ان اكلتها انعم منها. وارجو ان تكون منهم يا ابا بكر. وهو منهم رضي الله عنه قال ولحم طير مما يشتهون. ثم مع التفكه بالفاكهة والطعام والشراب يأتي التفكه بالنساء. وحوار - [00:10:16](#)

عيد كامثال اللؤلؤ المكنون. وحوار جب حوراء الحور آآ هذه الكلمة تطلق على آآ الصفاء مثل الحواريين اتباع الانبياء عليهم الصلاة والسلام واتباع عيسى عليه الصلاة والسلام كل نبي حوارى قال وحواري الزبير وحواري الزبير ابن العوام رضي الله عنه يعني الانصار

الخلص - [00:10:36](#)

من اتباع الانبياء. فذلك كلمة حور تدل على الصفاء والخلوص وهذا وصف لنساء الجنة في آآ اجسامهن لونها صاف اه كما وصف الله تعالى كامثال اللؤلؤ المكنون في بياضه وجماله قال وحوار وكذلك يقال صفاء - [00:11:06](#)

لون يعني اه بياض العين وسواد اه العين. اه يعني شدة اه سواد العين. مع شدة بياضها. عين يعني واسعات العين. وهذا يعني من الجمال في المرأة كما هو معلوم. قال - [00:11:32](#)

كامثال اللؤلؤ المكنون كامثال اللؤلؤ المكنون في جماله في بياضه المكنون المستور لا تمس الايدي لانه اذا مسته الايدي يتغير لونه.

فقال كامثال اللؤلؤ المكنون جزاء بما كانوا يعملون. تأمل كيف - [00:11:52](#)

عظم هنا من عمل المقربين. حتى قال جزاء بما كانوا يعملون. ولما ذكر اصحاب اليمين ما ذكر اما لهم وهذا يدل على آآ أنهم نالوا هذه الدرجات العالية بالاجتهاد في طاعة الله تعالى والسبق - [00:12:12](#)

الى عبادة الله وان كان الامر كله يرجع الى رحمة الله تعالى. لكن الاعمال سبب ونسأل الله تعالى الحقنا بالصالحين السابقين. لن ننال هذه الدرجات باعمالنا وانما يرجو المسلم رحمة ربه - [00:12:32](#)

وبمحبتته للسابقين من الانبياء عليه الصلاة والسلام والصحابة رضي الله عنهم يرجو بهذه المحبة ان يلحقهم في الدرجات العالية قال جزاء بما كانوا يعملون. ثم ينتقل من النعيم الحسي الى النعيم الروحي. لا يسمعون فيها لغوة - [00:12:52](#)

ولا تأثيما الا قليلا سلاما سلاما. لا يسمعون فيها لغوا يعني كلاما لا فائدة منه كل كلام اهل الجنة فيه فائدة. الله اكبر. كم نتكلم نحن اليوم يعني كلام ليس فيه فائدة قيل - [00:13:12](#)

قال لكن اهل الجنة يجتمعون يتكلمون يتحدثون كل كلامهم فيه فائدة فيه خير فيه لله في حمد على نعم الله. واقبل بعضهم على بعض يتساءلون قالوا انا كنا قبل في اهلنا مشفقين. فمن الله علينا ووقانا عذاب - [00:13:32](#)

السموم انا كنا من قبل ندعوه انه هو البر الرحيم. تذكرون حال في الدنيا ونعمة الله عليهم. كيف الله هداهم ووقاهم عذاب السبوم وقالوا الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله. وكما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم - [00:13:52](#)

كم ان اهل الجنة يلهمون التسبيح والتحميد كما يلهبون النفس. مثل ما يتنفسون يسبحون الله ويحمدونه ثم يروونه من النعيم من عظمة الله تعالى وجماله. دعواهم فيها اعادك الله وتحيتهم فيها سلام. واخر دعواهم ان الحمد لله رب العالمين. قال لا يسمعون فيها لغوا ولا تأثيما - [00:14:12](#)

ولا يعني كلاما فيه اثم فيه كذب فيه معصية غيبة ابداء. مطهرة لا تسمع فيها لاغية. قال لا يسمعون فيها لغوا ولا تأثيما الا قليلا سلاما سلاما كما قال الله تعالى والملائكة يدخلون عليهم من كل باب. سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار. فيسلم - [00:14:42](#)

الملائكة سلاما بعد سلام. قال سلاما سلاما تأمل. الله اكبر. كيف ان الملائكة العظام الكرام يدخلون على اهل اهل الجد يسلمون عليهم. وهذا يدل على فضل المؤمنين على الملائكة في الجنة يوم القيامة. وكذلك السلام - [00:15:12](#)

اعوض هو سلام الله تعالى على اهل الجنة. تحيتهم يوم يلقونه سلام. واعد لهم اجرا كريما تحيتهم يوم يلقونه سلام. يحيينا الله بالسلام. والله هو السلام ومنه السلام. ونسأل الله تعالى ان يدخلنا - [00:15:32](#)

دار السلام الا قليلا سلاما سلاما. وتذكر انك في كل صلاة تحيي الله تعالى هل تستشعر ان الله يجيبك ويرد عليك عندما تحييه بعد ان تقوم لله وتناجي ربك لله وتسجد لله كأن الله يقول لك اجلس يا عبدي ويأذن لك بالتحية. تقول التحيات لله. الله - [00:15:52](#)

اكبر. هذه كلمة لا نظير لها في كل الازكار. انظر فتش خارج الصلاة. في تسبيح في تحميد في تكبير في تهليل في صلاة على النبي صلى الله عليه وسلم في بسم الله لكن التحيات هذا لفظ ما يوجد الا في هذا الموضع في الدين - [00:16:22](#)

قلة الله اكبر لفظ عظيم. لان المقام رفيع مقام فريد. هذا مقام التحية. تحيي الله. الله اكبر تحيات لله. اذا كان الله يجيبك وانت تثني عليه وتقول الحمد لله رب العالمين يقول لك حمدني عبدي. الرحمن الرحيم - [00:16:42](#)

فكيف لا يجيبك وانت تتوجه اليه بالتحية تقول التحيات لله فما تدري الله يجيبك بالسلام تحيتهم يوم يلقونه سلام واعد لهم اجرا كريما الا قيل سلاما سلاما فهذا نعيم المقربين - [00:17:02](#)

نسأل الله تعالى ان يجعلنا من السابقين المقربين. نسأل الله تعالى ان يجعل القرآن العظيم ربيع قلوبنا ونور صدورنا ثم يذكر الله تعالى نعيم اصحاب اليمين ولعله يأتي معنا في المجلس القادم نسأل الله تعالى ان يغفر لنا ويرحمنا - [00:17:29](#)

تعالى ان يغفر لنا ولوالدينا وللمسلمين والمسلمات الاحياء منهم والاموات. نسأله تعالى ان يحفظ اخواننا المستضعفين. وان ينصره على عدوهم. اللهم احفظهم من بين ايديهم. ومن خلفهم وعن ايمانهم وعن شمائلهم ومن فوقهم ومن تحتهم. اللهم احفظهم في نساء

واطفالهم وشبابهم وشيوخهم يا رحيم يا كريم. اللهم الطف بهم اللهم تقبلهم عندك في الشهداء وارفع في درجاتهم يا كريم. اللهم احفظهم بفضلك يا ارحم الراحمين. اللهم فرج كربهم وفك حصارهم يا قوي يا عزيز. واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على - 00:18:09

الى نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:18:29